

تفسير السعدي

إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ

ولهذا قال: (إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةٌ). أي: من آيات الاقتراح، (فَظَلَّتْ

أَعْنَاقُهُمْ) أي: أعناق المكذبين (لَهَا خَاضِعِينَ) ولكن لا حاجة إلى ذلك، ولا مصلحة

فيه، فإنه إذ ذاك الوقت، يكون الإيمان غير نافع، وإنما الإيمان النافع، الإيمان بالغيب، كما

قال تعالى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ

يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا الْآيَةَ.